كلية التربية الفنية

برنامج تدريبي مقترح لرواد المتحف القبطي كمنطلق لتأصيل الهوية الثقافية بإقامة مشروع إنتاجي صغير في مجال التشكيل المعدني

A proposed Training program for Coptic Museum Visitors as a Starting Point to Emphasis Cultural Identity Establishing a small Production Project in The Field of Metal Formation

الباحثة

هند خلف مرسي محمد

استاذ اشغال المعادن المساعد

قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي
كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

٢٠٢٠م

برنامج تدريبي مقترح لرواد المتحف القبطي كمنطلق لتأصيل الهوية الثقافية بإقامة مشروع إنتاجي صغير في مجال التشكيل المعدني

A proposed Training program for Coptic Museum Visitors as a Starting Point to Emphasis Cultural Identity Establishing a small Production Project in The Field of Metal Formation

الباحثة : هند خلف مرسي محمد
استاذ اشغال المعادن المساعد
قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي
كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

خلفية البحث :

تعد قضية تأصيل الهوية الثقافية من القضايا الهامة لتنمية وتقدم الشعوب ورقي الإنسان والمجتمع من جميع الجوانب الثقافية والفكرية والعلمية والسياسية وأيضا كعامل أساسي في تشكيل السلوك الإنساني ، وذلك فى ظل التقدم المعلوماتي التكنولوجي المتوسع والذى جعل الانسان منفتح على الثقافات المتعددة باالعالم على المستوى المحلى والاقليمي والدولي ، ولما كانت تسعى المؤسسات المجتمعية المختلفة الى تأهيل الكوادر البشرية لتصبح منتجة وليست مستهلكة فقط ومن هنا تبدأ نقطة البداية التي تعتمد علي تدريب الكوادر علي أن يكون ذلك في بعض الحرف الفنية اليدوية من خلال اقامة مشروع انتاجي صغير لهم ، فان هذا الامر لابد وان لا يفصل الفرد عن جذوره التاريخية والسياسية فى ضوء تأصيل هويته الثقافية ليكون مشروعه مميزاً .

حيث أن " الهوية الثقافية هى المعيار الحقيقى الذى يمكن من خلاله قياس القيمة الحقيقية لشعب من الشعوب ، وتتشكل هذه الهوية نتيجة تفاعل عوامل كثيرة أهمها المعتقدات الفكرية والدينية ، وكذلك العوامل التاريخية والبيئية . " [١] اذن فالهوية الثقافية ذات ابعاد متعددة ومترابطة فى مقدمتها الدين واللغة فى تكامل يعكس فكر وفلسفة مجتمع ما .

تسعى العديد من المؤسسات المجتمعية الى النهوض بالتراث والحرف اليدوية التراثية وذلك على المستوى المحلى من خلال الجمعيات التي تدعوا للمحافظة علي التراث والحرف أو من خلال المنظمات الإقليمية والعربية التي تدعوا لذلك المتمثلة في المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة التي تساعد علي النهوض بالحرف الفنية وأيضا علي المستوي الدولي المتمثل في منظمة اليونسكو والتي تعمل علي تنشيط بعض الحرف اليدوية والنهوض بها في شكل صناعات صغيرة. ومن هذا المنطلق يلزم التفكير في كيفية إيجاد منطلقات لتوجيه المتدربين والممارسين للفن نحو هذه الإتجاة . ونظرا للتطور الهائل في المجال الصناعي والذي يهدد العديد من الصناعات التراثية الفنية بالاندثار والتي كانت في زمنها صناعات فنية ذات ثقل لذا يجب قبل البدء في تقديم أي نموذج لمشروع إنتاجي صغير أن يبني علي أسس علميه صحيحه وأيضا عمليه حتي نضمن له النجاح وتحقيق الهدف المرجو منه .

---

[١]) السيد محمد الديب ، ٢١/٤/ ٢٠٠٣م : "العولمة والهوية الثقافية " ، بحث منشور ، ندوة (الثقافات المحلية فى ظل العولمة) ، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، قسم الانثروبولوجيا ، جامعة القاهرة ، ص٦.

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أنه من الضروري تقديم مقترح لبرنامج تدريبى فى مجال التشكيل المعدنى لتأصيل الهوية الثقافية لرواد المتحف القبطى لاقامة مشروع انتاجى صغير فيهدف هذا البرنامج الى إعداد متدرب (كأحد الكوادر البشرية وهم رواد المتحف القبطى) إعدادا جيدا حتي يكون عضواً منتجاً وفعالاً في تنمية المجتمع وخاصة في المجال الأقتصادي . وعلي هذا يمكن توجيه هذه الفئه غير المتخصصة وغير المتمرسة _ في مجال الفن عاماً وفى مجال التشكيل المعدنى بصفة خاصة _ نحو هذه المشروعات ليصبح المتدرب منتجا لها من خلال مشروع إنتاجي صغير. وذلك فى اطار تأصيل الهوية الثقافية للمتدرب من خلال دراسة للفن القبطى و ذلك خلال الزيارات الميدانية والمحاكاة للرسوم القبطية التى تحمل العديد من الرموز ذات الدلالات والمعانى الفكرية والفلسفية و العقائدية ، والتى لها اثر كبير على المتدربين .

إن المتتبع لبعض الحرف المعدنية اليدويه في مصر يجد أن هناك بعض الصناعات الصغيره التي قاربت علي الإندثار علي الرغم من ثرائها الفني وذلك لأسباب عديده قد يكون منها العامل الاقتصادى وغلاء اسعار الخامات والادوات بالاضافة الى الغزو الاستيرادى للمشغولات المعدنية بأقل الأسعار . فهناك كثير من الدول تعتمد على المشروعات الانتاجية الصغيرة فى زيادة الناتج القومي لها كمحور أساسي للتنميه لذلك حرصت هذه الدول علي تقديم الخطط والبرامج والمناهج التعليمية والتدريبية لها من خلال التخطيط والإعداد الجيد بورش تدريبية تأهيلية بممارسات فعلية علي أرض الواقع مع تقديم الدعم المالي لإنجاحها .

ومن خلال رؤية الباحثة العمليه في هذا المجال وجد أن هذه النوعية من المشروعات الصغيره أو المتناهية في الصغر والمرتبطة بمجالات تحتاج لمهارات كما هو الحال في إرتباطها بمجال التشكيل المعدنى اليدوي بأساليبه و تقنياته المختلفه يمكن ان يسهم في حل مشكلة العديد من المتدربين للقضاء على البطاله ورفع مستواهم الإقتصادي فضلا عن انه يمكن ان تكون احد مصادر دخل النقد الأجنبي كما انها تسهم في تنمية القدرات المهارية والفنية للمشاركين بهذه المشروعات حتي يكونوا ذوى كفائه تدعمهم في إنتاجهم الكمي والكيفي .

ولعل من دواعي قيام الباحثة بعمل برنامج تدريبى مقترح لرواد المتحف القبطى كمنطلق لتأصيل الهوية الثقافية لإقامة مشروع إنتاجى صغير فى مجال التشكيل المعدنى هو ما لاحظته أثناء قيامها بالتدريب للورش الفنية لمجال التشكيل المعدنى داخل مدرسة المتحف القبطى وهو ان الزائرين للمتحف من ذوى المهن المختلفة كما انهم ذات فئات عمرية مختلفة ايضاً ، وجميعهم يسعون الى التعلم لكيفية التشكيل بخامة المعدن ولكن لوحظ انهم يجتهدون فى الحصول على المعلومة المكتسبة والمرتبطة بالأسلوب التشكيلي الخاص بالتقنية المنفذ بها المشغولة المعدنية ، كما لوحظ ان الرواد من شرائح اجتماعية مختلفة وجميعهم يسعون الى رفع مستواهم الاقتصادى وغالباً ما تتسم المشغولة المعدنية المنفذة من قِبلهم بالبعد عن السمات الجمالية وعن ثقافتنا وتراثنا المصرى الاصيل ، لذا وجدت الباحثة انه يمكن من خلال وضع برنامج تدريبى مقترح لرواد المتحف القبطى تأصيل الهوية الثقافية لإقامة مشروع انتاجى صغير فى مجال التشكيل المعدنى .

وأكدت الباحثة في هذه الدراسة علي ضرورة تقديم مدخلا فنيا تراثياً ليكون منطلق لتحقيق تصميمات قائمة علي تفرد انتاجها وعدم القدرة علي تكرارها لما لهذا التفرد من رفع القيم الجمالية. وهذا ما يكون له أكبر الأثر في أقتناء الفرد لعمل فني متفرد وذلك ما يكون له أثر إيجابي في نجاح المشروع.

ومن هذا المنطلق فقد اتجهت الباحثة نحو الأستفاده من القيم الجمالية للفن القبطى من خلال دراسة رموزه وعناصره الفنية فى عمل منتج معدنى مميز معاصر ومساير ومواكب للتغيرات الإجتماعية والثقافية والفكرية بالمجتمع بهدف تلبية إحتياجات أفراد المجتمع وذلك فى اطار تنفيذ البرنامج التدريبى المقترح تنفيذه داخل مدرسة المتحف القبطى .

ولتحقيق ما سبق وجدت الباحثه أن هناك بعض المتطلبات الواجب توافرها في البرنامج التدريبى المقترح ألا وهى :

١- تدريب رواد المتحف القبطى علي كيفية الإستفاده من الفن القبطى برموزه (عناصره الزخرفيه) في عمل تصميمات جديدة لإنتاج مشغولات معدنية تتسم بقيم جمالية تتناسب مع الذوق العام لأفراد المجتمع وتؤكد على الهوية الثقافية .

٢- تدريب رواد المتحف القبطى علي الاساليب التشكيلية المعدنية الموضحة بالبرنامج التدريبى بما يتناسب مع طبيعة متطلبات البرنامج التدريبى المقترح من حيث الجودة فى التنفيذ و التشطيب النهائى للمنتج .

٣- تدريب رواد المتحف القبطى على كيفية الربط بين الجوانب المهارية و الجمالية في المنتج المراد تنفيذه بحيث يكون كلاهما مكملا للأخر وحتي لا يتحول المتدرب لمجرد حرفي منفذ فقط ، وايضاً حتي لا يتحول ما ينتجه إلي ممارسات صناعية لا ترقي إلي ما يهدف اليه البرنامج من إعداد شخصية المتدرب في كونه مبتكراً مدركا للقيم الجمالية متذوقا للفن القبطى .

مشكلة البحث:

- يمكن تأصيل الهوية الثقافية بإقامة مشروع إنتاجى صغير فى مجال التشكيل المعدنى من خلال برنامج تدريبى مقترح لرواد المتحف القبطى ؟

أهداف البحث :

- تأصيل الهوية الثقافية لرواد المتحف القبطى لاقامة مشروع انتاجى صغير من خلال برنامج تدريبى مقترح فى مجال التشكيل المعدنى .
- المساهمة فى خدمة المجتمع الخارجى وتنمية البشرية والبيئة من خلال تدريب بعض رواد المتحف القبطى لتحقيق فرصة لزيادة العائد الاقتصادى لهم .
- توظيف مجال أشغال المعادن من خلال البرنامج التدريبى المقترح فى حل مشكلة البطالة فى ضوء تأصيل الهوية الثقافية لبعض رواد المتحف القبطى ومساعدتهم على اقامة مشروع انتاجي صغير .

فرض البحث:

- أنه يمكن تأصيل الهوية الثقافية بإقامة مشروع انتاجي صغير فى مجال التشكيل المعدنى من خلال برنامج تدريبي مقترح لرواد المتحف القبطى .

أهمية البحث:

- التأكيد على دور اشغال المعادن فى خدمة افراد المجتمع الخارجى وتنميتة من خلال تطبيق البرنامج التدريبى المقترح للتدريب بعض رواد المتحف القبطى .
- تأصيل الهوية الثقافية فى أفراد المجتمع الخارجى (بعض رواد المتحف القبطى) من خلال دراستهم للفن القبطى برموزه و دلالتة التعبيرية التى تناولها الفنان القبطى وفق المعتقدات الفكرية والفلسفية والعقائدية التى تتناسب والعصر الذى يعيش فيه .
- ان الممارسة والتجريب من قِبل رواد المتحف القبطى فى اطار البرنامج التدريبى المقترح فى مجال التشكيل المعدنى يتيح الفرصة لفتح مجالاً خصباً لعمل مشروع انتاجى صغير .

حدود البحث :

- يقتصر التجريب على عينة (عشوائية) من رواد المتحف القبطى .
- تصميم برنامج تدريبى مقترح فى مجال التشكيل المعدنى لبعض رواد المتحف القبطى(عينة البحث) .
- دراسة الفن القبطى برموزه ودلالته التعبيريه .
- مكان تطبيق البرنامج التدريبى المتحف القبطى (المدرسة الفنية بالمتحف القبطى) والمتواجد بحى مصر القديمة .
- وضع عدة برامج تدريبية مقترحة للتدريب خارج المؤسسة التعليمية بصفة عامة وتفيد وتطبيقها فى المتحف القبطى بصفة خاصة وتساهم فى اقامة مشروعات انتاجية صغيرة فى مجال التشكيل المعدنى .

منهجية البحث :

يعتمد البحث على المنهج التحليلى والتجربى وذلك لاستعراض المحاور الآتية :

- المحور الأول : عرض مفهوم الهوية الثقافية – دراسة موجزة للفن القبطى وما يرتبط به من رموز ودلالات تعبيرية ترتبط بالمعتقدات الفكرية والفلسفية والعقائدية .
- المحور الثانى : دراسة موجزة عن ماهية المشروعات الانتاجية الصغيرة وماهية التسوق والمزيج التسويقى .
- المحور الثالث : برنامج تدريبى مقترح لرواد المتحف القبطى كمنطلق لتأصيل الهوية الثقافية بإقامة مشروع إنتاجى صغير فى مجال التشكيل المعدنى – عرض التطبيقات العملية من جانب المتدربات من رواد المتحف القبطى (عينة البحث) .

المحور الأول : مفهوم الهوية الثقافية ومستوياتها – دراسة موجزة للفن القبطى وما يرتبط به من رموز ودلالات تعبيرية ترتبط بالمعتقدات الفكرية والفلسفية والعقائدية :

مفهوم الهوية الثقافية :

تعنى الثقافة بمعناها الواسع " مجموع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التى تميز مجتمعاً بعينه أو فئة اجتماعية بعينها وأنها تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة والانتاج الاقتصادى كما تشمل الحقوق الاساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات."[٢] أما مصطلح الهوية فيعنى" الحقيقة المطلقة ، المشتملة على الحقائق اشتمال النواه على الشجرة فى الغيب المطلق " وتستعمل كلمة هوية فى الأدبيات المعاصرة لأداء معنى كلمة "Identite" التى تعبر عن خاصية المطابقة : مطابقة الشئ لنفسه ، أو مطابقته لمثيله." [٣]

تعرف الهوية الثقافية باللغة الانجليزية (Cultural identily) "وهى مجموعة من الصفات الثقافية التى تميز مجموعة من الأشخاص عن غيرهم ، وتعرف أيضاً بأنها منظومة تتكون من العديد من القيم والعادات التى تتفق عليها مجموعة من الافراد والتى تعكس الثقافة السائدة فى المجتمع الذى يعيشون فيه." [٤]

إن الهوية الثقافية من المصطلحات الثقافية التى تجمع بين علم الاجتماع والثقافة البشرية والتى تشير الى كافة الأحداث التى يتأثر فيها الأفراد داخل مجتمعهم وتصبح جزءاً من ثقافتهم مع مرور الوقت لذلك تساهم الهوية الثقافية بعكس طبيعة مجتمع ما وكيفية قبولة أو رفضة للأفكار، وهذا ما يؤدى الى تحديد درجة تأثره المرتبطة بالعوامل الخارجية والتى تعتمد على ثقافات المجتمعات الأخرى .

حدد مدلول الهوية الثقافية على انه " الهوية معناها فى الاساس التفرد ، والهوية الثقافية هى التفرد الثقافى بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات و أنماط سلوك وميل ونظرة الى الكون والحياة ."[٥] ويتوسع مدلول الهوية الثقافية فقيل " أن الهوية الثقافية هى المعيار الحقيقى الذى يمكن من خلاله قياس القيمة الحقيقية لشعب من الشعوب وتتشكل هذه الهوية نتيجة تفاعل عوامل كثيرة أهمها المعتقدات الفكرية والدينية ، وكذلك العوامل التاريخية والبيئية وانطلاقاً من هذا المفهوم فإنه ليس من قبيل المبالغة القول إنه من اهم التحديات التى تواجه دول العالم خاصة الدول النامية . " [٦] اذن فالهوية الثقافية ذات ابعاد متعانقة ومترابطة فى مقدمتها الدين واللغة فى تكامل يعكس فكر وفلسفة مجتمع ما .

---

[٢]) ابن داود العربى مرباح ، ابو زعاية بأية ، ٢٠١٠/٤/١٥م : " اشكالية الهوية الثقافية والعولمة الثقافية " ، بحث منشور، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، الملتقى الدولى الاول (حول الهوية والمجالات الاجتماعية فى ظل التحولات السوسيوثقافية فى المجتمع الجزائرى ، جامعة قصدى مرباح ، ص ٦٥٢.

[٣]) ابن داود العربى مرباح ، ابو زعاية بأية ، ٢٠١٠/٤/١٥م : نفس المرجع السابق ، ص ٦٥٨ .

[٤]) مجد خضر ، الجريدة الالكترونية (موضوع) ، آخر تحديث ٢٢: ٠٨ ، ٢٦ابريل ٢٠١٦م ، اخر زيارة للموقع ١٤ اكتوبر ٢٠١٧م ، http://mawdoo3.com/اصر_الهوية_الثقافية_ومستوياتهاعن

[٥]) جلال أمين ، ٢٠٠١م : "العولمة" ، سلسلة اقرأ ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، ص٥٣ .

[٦]) السيد محمد الديب ، ٢١/٤/ ٢٠٠٣م : مرجع سابق ، ص٦ .

مستويات الهوية الثقافية :

تتوزع الهوية الثقافية على مجموعة من المستويات وهى كالآتى :

المستوى الفردى : يعرف أيضاً باسم الهوية الفردية ، وهى التى تشير الى ثقافة كل فرد من أفراد المجتمع بصفته الشخصية ، أى أن الفرد الواحد يعكس الثقافة السائدة فى المجتمع الذى يوجد فيه ، فالفرد داخل الجماعة الواحدة سواء كانت عائلة أو قبيلة أو جمعية أو غيرها من الجماعات يعد عنصراً من العناصر المميزة والمستقلة والذى يساهم فى التأثير فى الثقافة السائدة تأثراً مباشراً أو غير مباشر .

المستوى الجماعى : يعرف باسم الهوية الجماعية ، وهى التى ترتبط بتأثير مجموعة من الأفراد الذين يمثلون جماعة معينة فى الهوية الثقافية السائدة فى المجتمع الذى يوجدون فيه، فيعتبرون كالأفراد داخل الجماعة الواحدة وينظر إليهم على انهم عنصر واحد يتميز بهوية الثقافة للمجتمع.

المستوى القومى : يعرف أيضا بالهوية الوطنية وهى التى تجمع بين الهوية الفردية والهوية الجماعية فى مجموعة واحدة تعد المكون الرئيسى للهوية الثقافية التى تشير الى الافراد والجماعات داخل الدولة الواحدة وتحرص الهوية القومية أيضاً على تعزيز التعايش الاجتماعى بين الأفراد داخل المجتمع الواحد . [٧]

وفى هذا البحث تسعى الباحثة إلى تأصيل الهوية الثقافية فى أفراد المجتمع الخارجى (بعض رواد المتحف القبطى) من خلال دراستهم للفن القبطى برموزه و دلالتة التعبيرية التى تناولها الفنان القبطى وفق المعتقدات الفكرية والفلسفية والعقائدية التى تتناسب والعصر الذى يعيش فيه ، و المساهمة فى خدمة المجتمع الخارجى وتنمية البشرية والبيئة من خلال تدريب بعض رواد المتحف القبطى(عينة البحث) لتحقيق فرصة لزيادة العائد الاقتصادى لهم فى اطار اقامة مشروع انتاجى صغير فى مجال التشكيل المعدنى . حيث ان المتاحف بصفة عامة تؤدي دورا حيويا في تحقيق التجانس القومي عن طريق التوحيد الثقافي والفكري بين مختلف طبقات المجتمع وفي كل أنحاء الدولة ، مما يؤدي إلي التماسك القومي للمجتمع ، وتأكيد الاحساس الوطنى والهوية الوطنية والقومية وتوحيد الهوية القومية و تأصيل الهوية الثقافية .

الفن القبطى :

يعتبر الفن القبطى احد الفنون المصرية التى تحمل طابعاً مميزاً يتميز بالعديد من السمات الفلسفية العقائدية ، والتى حملت الكثير من المعانى والافكار والمعتقدات المعبرة عن فكر وفلسفة العصر الذى يعيشه الفرد ، فقد اسهم هذا الفن فى تربية عقول العامة وتعليمهم الدين المسيحى على ايدى افراد الكنيسة ، فكان للرمز دوراً واضحاً فى الفن القبطى للتعبير عن العقيدة المسيحية.

استطاع الفنان القبطى صياغة رموزه الممثلة فى العناصر أو الوحدات الزخرفية بأعماله الفنية فظهرت العديد من اعماله الفنية بصياغات متعددة ومتباينة كل حسب الوظيفة التى تناولها وبالأدوات والخامات التى عبر من خلالها . فكان لكل عنصر زخرفى لدى الفنان القبطى دلالة تعبيرية ورمزية

---

[٧]) مجد خضر ، الجريدة الالكترونية (موضوع) ، آخر تحديث ٢٢: ٠٨ ، ٢٦ابريل ٢٠١٦م ، اخر زيارة للموقع ١٤ اكتوبر ٢٠١٧م ، مرجع سابق .

ترتبط بطبيعة معتقداته الفكرية والفلسفية والدينية فظهرت لنا العديد من العناصر الزخرفية التى صاغها الفنان فى اعماله والتى غالباً ما كانت هذه الاعمال لخدمة الشؤون الدينية.

ويعد المتحف استثمارا قوميا وتراثًا للأمة، فهو يقوم بعرض مجموعة فنية من إبداعات الإنسان بقصد المتعة والدراسة والبحث وكشف القيمة الإنسانية في مختلف العصور، كما أن المتحف ينقل المتلقى من عوالم انقضى زمانها ومكانها ولكنها باقية حية في الذاكرة التى تزداد قيمتها يوما بعد يوم، فالمتاحف تعد بمثابة الحجة والمصدر للكشف عن هذه القيم.

فالهدف الأساسي للمتاحف هو صون التراث بمجمله والحفاظ عليه والتعريف به، فهى تسهم في انجاز الدراسات العلمية اللازمة بهدف التوصل إلى فهم وتحديد لمعنى هذا التراث وملكيته. وتساعد المتاحف بصفة عامة في إعداد أخلاقيات عالمية مرتكزة على الممارسات بهدف الحفاظ على قيم التراث الثقافي وحمايتها ونشرها . أما المهمة التربوية للمتاحف على اختلاف طبيعتها فتوازى في أهميتها دورها العلمي الذى لا يقل عن دور باقى المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات .

وقد اظهرت اغلب الأعمال الفنية براعة الفنان القبطى فى صياغته للرموز التى تناولها فى اعماله إما بالمحاكاة أو التحوير أو التجريد فكانت تعكس فلسفة العصر الذى يعيشه والذى غالباً ما كانت تندمج مع فلسفة العقيدة الدينية ، فقد كانت الرموز القبطية لدى الفنان على اختلافها –سواء كانت حيوانية أو ادمية أو نباتية أو هندسية أو غيرها– تعد من اهم الرموز العقائدية اذ انها تحمل دلالات تعبيرية ورمزية خاصة بطبيعة العصر الذى يعيشه الفنان . حيث تعد " الرمزية من أهم ما يميز الفن القبطى ترجع نشأتها إلى الظروف السياسية والاجتماعية بل والثقافية لمرحلة ما قبل انتشار المسيحية نشأت نابعة من الثقافة الشعبية المصرية . وعبر الفنان عن طريق الرمزية إلى ما اراد التعبير عنه بشكل غير مباشر . وقد بدأ شيوع الرمزية فى الفن القبطى منذ القرن الثانى حيث عبر الفنان القبطى عن مفاهيم العقيدة المسيحية وبخاصة مفاهيم الخلاص والتطلع الى الملكوت واستخدم فى تصويرها بعض المعبودات المصرية وبعض الموضوعات الاسطورية اضافة إلى بعض رموز الطيور والحيوانات والأسماك وبعض الأشكال الهندسية كالدائرة وحتى المقاطع الاولى من الأسماء المقدسة وغيرها ، بل ربما كان تصوير الأشخاص بعيون متسعة وأجسام قصيرة نحيلة ورؤوس كبيرة تعبيراً عن الرؤية الثاقبة . " [٨]

فقد حظيت الرموز فى الفن القبطى باهتمام بالغ فى العديد من الاعمال الفنية فخرجت محملة بمعانى وجدانية ورمزية مرتبطة بفكر وفلسفة هذا الفن "فيعد الرمز مجرد علامة أو شكل تجريدى بما له من دلالات ومعان يتحول من الشكل التجريدى الى شكل محسوس له تداعيات فى العقل الباطن لأن الرمز هو نتاج الثقافة الذهنية وخلاصة مركزة للفكر" [٩] لذا فنجد ان الفنان القبطى سعى وراء استخدامه الى صياغة الرموز بالعديد من الاعمال الفنية كالنسيج والخزف والمشغولات الخشبية والمعدنية وغيرها.

---

[٨]) جلال احمد ابو بكر، ٢٠١١م : "الفنون القبطية" ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، ص٩٣ .

[٩]) عبدالرحمن النشار ، ١٩٧٢م : "دراسة مقارنة بين الرمزية فى التصوير ورسوم الاطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص١١ .

والمتتبع للرموز بالفن القبطى يجد أن الفنان القبطى قد عكس فى صياغته لها العديد من القيم التشكيلية والتعبيرية من خلال اعتماده على جانبين هامين لتحقيق الجانب التعبيرى الا وهما الجانب الجمالى والجانب الوظيفى .

فالجانب الجمالى هو ذلك الجانب المتعلق برؤية الفنان وفكره وتحليله لأشكال رموزه مما يتفاعل داخله من أحاسيس وانفعالات نابعه من فكره وفلسفته العقائدية من خلال رموزه التى هى ترجمة حقيقية لموضوعات وتشابهات روحية لها علاقة مباشرة بتعاليم الكتاب المقدس"[١٠] مما ادى الى ظهور الرموز القبطية برؤية تعكس أفكاره وعقائده الدينية ، سعياً منه فى ذلك لتقديم قصة ما أو معان متعلقة بالديانة ونشرها .

اما الجانب الوظيفى فهو ذلك الجانب المتعلق بتحقيق الغرض الاستخدامى من المشغولة المنفذة والتى كانت تحمل على اسطحها الرموز القبطية فى صياغة تجمع بين القيم الجمالية والتعبيرية مستخدما فى ذلك الخامات والادوات التى يعبر من خلالها لتحقيق الغرض الوظيفي فى اطار خدمة العقيدة الدينية . وكان يسعى الفنان الى اختيار الاساليب التقنية التى تدعم الوظيفة وتساعد على ابراز جماليات التصميم من خلال توزيعه للرموز القبطية .

ومن اهم الرموز التى صاغها الفنان القبطى فى مصر والتى تأثرت بالموروث الثقافى والحضارى الرموز الآدمية ، الرموز النباتية ، الرموز الحيوانية والطيور ، الكائنات البحرية والزواحف والحشرات ، و مفردات مختلفة من الطبيعة ، و الاشكال الهندسية ، و رمزية الارقام والحروف ، و كذلك رمزية الالوان . وفى هذا البحث سوف تعرض الباحثة بايجاز الدلالة الرمزية لبعض الرموز القطبية التى سوف تتناولها المتدربات (رواد المتحف القبطى) فى البرنامج المقترح ، و استثمار بعض من الرموز القبطية استثماراً جمالياً فى تصميم وتنفيذ مشغولة معدنية تتوافق والبرنامج المقترح للتدريب و سوف تتطرق الباحثة الى استخدام بعض الرموز النباتية ، والحيوانية والطيور ، والاشكال الهندسية وغيرها وذلك على سبيل المثال وليس للحصر .

وفيما يلى عرض لجدول (١) حيث يوضح أهم الرموز التى رسمها الفنان فى الفن القبطى والدلالة الرمزية لكل عنصر فى العقيدة المسيحية ، وكما وضحها الكاتب "جلال احمد ابوبكر" فى كتابة الفنون القبطية[١١] ، وذلك حتى تستطيع المتدربات معرفة المدلول الرمزى لكل عنصر اثناء التصميم والتنفيذ للمشغولة المعدنية :

---

[١٠]) مارى ميخائيل بسخارون ، ٢٠٠٦م : "القيم الجمالية للفن المصرى القديم فى تشكيل رموز الفن القبطى" ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص٢٧ .

[١١]) جلال احمد ابوبكر ، ٢٠١١م : مرجع سابق ، ص٩٣ : ص١٠٤ .

نوع الرمز القبطى		الدلالة الرمزية
١- الرموز الآدمية :	المرأة العجوز	رمزاً للشر
	القدم	رمزاً للتواضع
	القلب	رمزاً للمحبة باعتباره منبع الحب والشجاعة والعبادة وبهجة الروح، والقلب المصاب بسهم رمزاً للندم على الخطيئة
	العين	رمز الإله دائم الوجود ، وقد رسمت العينان موضوعتان داخل طبق لترمز الى القديسة دميانة المصرية
٢- الرموز النباتية :	افرع النبات	رمزاً الى شجرة الحياة ، وهى رمزاً للبعث على الدوام واستمرارية الحياة
	الورود	ترمز الوردة داخل دائرة الى السيد المسيح عليه السلام ، ولكل لون معنى فالحمراء ترمز الى الشهادة ، والبيضاء رمزاً للعفة والطهارة ، وكليل الورود يرمز الى القديسين دليل على المسرة فى السماوات
	النرجس	اعلان البشارة ودلالة انتصار المحبة والتضحية والحياة الأبدية والانتصار على الموت والخطيئة
	الياسمين	رمزاً للسيدة العذراء مريم ، ويدل على النعمة والمحبة
	سعف النخيل	يرمز الى الشهداء ، يدل على انتصار الشهداء على الموت
	الرمان	رمزاً لصلابة الايمان تشبيهاً القشرة الخارجية لقشرة الرمان السميكة ، والغشاء الداخلى الابيض رمزاً للطهارة ونقاء المؤمنين ، ويرمز عصير الرمان الى دم الشهداء ودم السيد المسيح عليه السلام
	العنب	يرمز الى السيد المسيح عليه السلام الذى قال فى نفسه "أنا هو الكرمة الحقيقية" ، وعصير العنب ترمز الى الصالحين من المسيحين، وكذلك ترمز كرمة العنب الى السيدة العذراء وكذلك الكنيسة . شكل (١)
	البرتقال	رمزاً للطهارة والنقاء
	الخوخ	رمزاً الى القلب واللسان الفاضل
	الكمثرى	رمزاً الى السيد المسيح عليه السلام تعبيراً عن محبة البشر
	الفراولة	رمزاً الى الروحانية والتواضع تعبيراً عن الصلاح والتقوى
٣- الرموز الحيوانية والطيور:	الأرنب البرى	رمزاً للشهوة والخصوبة
	الأسد	رمزاً للقوة والشجاعة
	البجعة	رمزاً للتضحية
	الثور	رمزاً للصبر والقوة
	الحمامة	رمزاً للطهارة والسلام والوداعة
	الحمل	يرمز الى السيد المسيح
	الديك	يرمز الى اليقظة والسهر
	الطاووس	رمزاً للفردوس
	الغراب	رمزاً الى الخطيئة والوحدة

جدول (١) حيث يوضح أهم الرموز التى رسمها الفنان فى الفن القبطى والدلالة الرمزية لكل عنصر فى العقيدة المسيحية

نوع الرمز القبطى		الدلالة الرمزية
	الغزال	رمزاً الى الشر ، وعندما يرسم الفنان أسداً يفترس غزالاً فذلك يعنى القضاء على الشر
	الكلب	رمزاً للرهبان الذيم يتصفون بالامانة والاخلاص فى حراسة العقيدة
	النسر	رمزاً للسيد المسيح عليه السلام ، كما يرمز الى القيامة والدلالة على الحياة الجديدة ، وايضاً رمزاً الى كل من يتصف بالفضيلة والايمان والتأمل
٤- الكائنات البحرية والزواحف والحشرات:	السمكة	ترمز الاسماك الى السيد المسيح عليه السلام . شكل(٢) .
	الحية	رمزاً للطبع الماكر الذى يوقع الانسان فى الخطيئة
	الضفدعة	رمزاً الى الشيطان والخطيئة
	النحلة	رمزاً الى اتحاد الجماعة فى أمور الدين ، وايضاً ترمز الى حلاوة الايمان ، وايضاً رمزاً الى العذراء وابنها عليهما السلام
٥- مفردات من الطبيعة:	الذهب	رمزاً للنور والضياء
	السفينة	رمزاً الى نقل المؤمنين الى بر الامان ، ايضاً رمزاً الى الجنة الموعودة رمزاً للخلاص . شكل(٣) .
	الشموع	تستخدم للصلاة فى الهيكل وهى ترمز الى تضحية القديسين ، والثلاث شمعات ترمز الى الثالوث ، والسبع شمعات ترمز الى الأسرار السبعة المقدسة للكنيسة
	النجوم والكواكب	رمزاً للارشاد الالهى والمحبة
	الصليب	رمزاً للديانة المسيحية وله اشكال مختلفة . شكل(٤) .
٦- الأشكال الهندسية:	الدائرة	رمزاً للابدية والخلود
	المثلث	يرمز الى الثالوث الأب والأبن والروح القدس
	المربع	يشبه الشكل المربع المدفن ، ترمز المعمودية ذات الشكل المربع الى القبر

تابع جدول (١)

ويجدر الاشارة انه قد استطاع الفنان القبطى ان يجمع بين اكثر من رمز وفقاً لفكر وفلسفة العقيدة المسيحية كالجمع بين الرموز الحيوانية والصليب أو الجمع بين الرموز النباتية والأدمية وغيرهم ، ويظهر لنا فى شكل(٥) "يصور القديس واقفاً ويديه مرفوعتان للصلاة ، و حوله تنبسط زخارف نباتية على شكل عناقيد عنب تخرج من جرتين فى الزاويتين السفليتين ، كتب اسم باخوم عند قدمه وكان قديسه الشفيع الراهب الذى وضع القاعدة الرهبانية الاولى فى القرن الرابع."[١٢] أما فى شكل(٦) والذى هو عبارة عن صندوق لجامع الأناجيل سنجد ان هذا الصندوق من الخشب مغطى " بأوراق الفضة المزينة تزييناً فاخراً وفقاً لتقنية المعدن المطروق ، أما اطار وجهى الصندوق فهو مزدان بشريط يحمل زخارف نباتية ولآلئ تتوسط الصندوق صورة العذراء حاملة طفلها وإلى جانبها ملاك . فى أعلى الصورة نقش بالعربية

[١٢]) ناصر الانصارى، ٢٠٠٨م: الفن القبطى فى مصر ٢٠٠٠ عام من المسيحية" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ص٤٣

يشير إلى (انجيل المسيح ابن الرب) وفى أسفلها نقش آخر بالعربية أيضاً يحدد اسم الكنيسة التى تلقت هذا الصندوق (كنيسة الملاك المبجل) وتاريخ الاهداء دون تحديد موقعها."[١٣]

وفى شكل(٧) يوضح نقش من البارز والغائر على بلاطة من الحجر الرملى ، وبه اشكال لرموز حيوانية التى تتمثل فى النسر ، الطاووس ، الغزال مع صلبان – وُجد فى إسنا ، مصر ، القرن السابع أو الثامن الميلادى ، فى شكل(٨) تاج عمود من الحجر الجيرى على شكل سلة مزينة بضفائر وطاووس وطبق فاكهة وصليب و رؤوس كباش ، وتوجد دعامة تحيط بقاعدة التاج الجزء السفلى للتاج به نقش لأغصان مجدولة ، يعلوه نقش لضفائر متتالية ، ويعلوه طاووس منقوش بين رؤوس كباش ، والطاووس وذيله عليه نقوش منسقة وتاج العمود هذا موجود الآن فى المتحف القبطى بالقاهرة تحت رقم سجل (٨٦٨٨) . شكل(٩) جزء من افريز من الحجر الجيرى من كنيسة مزين بنقوش تمثل طاووس واقفاً بين اغصان الكرم وطيور صغيرة تسكن بين الأغصان وهو رمز الى المطوبين فى الفردوس . يعود تاريخها الى القرن ٥م ومحفوظ بالمتحف القبطى ، القاهرة

ووفقاً لما تم عرضة بايجاز عن الفن القبطى والمدلول الرمزى للعناصر التى تناولها الفنان فى الرسوم القبطية فان هذا الامر سوف يفيد فى اثناء القيام بالبرنامج التدريبى لرواد المتحف القبطى وذلك لتأصيل الموروث الثقافى بإقامة مشروع انتاجى صغير فى مجال التشكيل المعدنى .

شكل(١) يوضح شريط لأوراق وعناقيد العنب مع صليب

نقلاً عن (عزت زكى حامد قادوس ، محمد عبدالفتاح السيد ، ٢٠٠٢م : " الآثار القبطية والبيزانطية " ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، بدون ترقيم)

[١٣]) الانصارى. ناصر، ٢٠٠٨م: نفس المرجع السابق ، ص٧٠.

شكل(٢) يوضح جزء من نقش على حجر جيرى لسمكة وصليب
نقلاً عن (https://www.google.com.eg/search?client=ms-android-huawei&biw=360&bih=254&ei=hogNWvSPIoKykwWy27XwCA&q=سمكة+في+الفن+القب&oq=سمكة+في+الفن+القبطي&gs_l=mobile-gws-serp.1.0.33i22i29i30k1j33i21k1.14845.157073.0.158809.19.17.1.1.1.0.395.4530.2-9j7.16.0....0...1.1j4.64.mobile-gws-serp..1.16.4254.3..0j35i39k1j0i67k1j0i131k1j0i22i30k1j0i22i10i30k1j33i160k1.993.Dda5s9cmECE#imgrc=XlT-hcVF7IWIEM), 24-9-2017.

شكل(٣) يوضح منظر سفينة نوح ، من مقابر البجوات بالواحة الخارجة
نقلاً جلال احمد ابوبكر ، ٢٠١١م : مرجع سابق ، ص ٨٣)

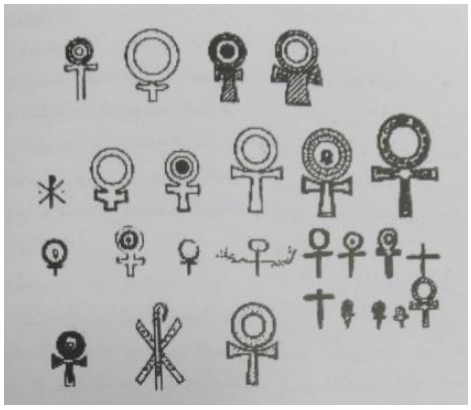

شكل (٤) يوضح مجموعة من الصلبان بهيئة علامة عنخ من مقابر بجوات
نقلاً جلال احمد ابوبكر ، ٢٠١١م : مرجع سابق ، ص ١٠٢)

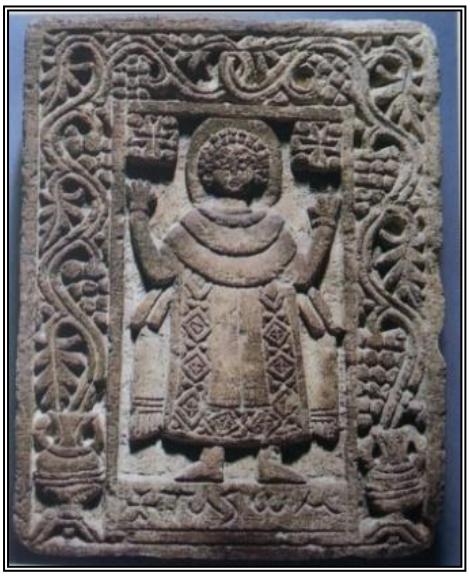

شكل(٥) يصور القديس واقفاً ويديه مرفوعتان للصلاة ، حوله تنبسط زخارف نباتية على شكل عناقيد عنب تخرج من جرتين فى الزاويتين السفليتين ، كتب اسم باخوم عند قدمه وكان قديسه الشفيع الراهب الذى وضع القاعدة الرهبانية الاولى فى القرن الرابع
سقارة ، القرن السادس
الخامة: جير
الابعاد : ٥٧سم × ٤٤سم
لندن، المتحف البريطانى
نقلاً عن (الانصارى . ناصر، ٢٠٠٨م : مرجع سابق ، ص٤٣)

شكل(٦) صندوق لجامع الأناجيل ،
مصر عام ١٢٥٥م
الخامة : خشب وفضة
الأبعاد : ٣٩,٥سم × ٢٩سم × ١٠,٥سم
القاهرة ، المتحف القبطى ، رقم سجل (٤٨٦٧)
نقلاً عن (ناصر الانصارى، ٢٠٠٨م : مرجع سابق ، ص٧٠)

شكل(٧) يوضح نقش على بلاطة من الحجر الرملى ، وبه اشكال نسر ، طاووس ، غزال مع صلبان – وُجد فى إسنا ، مصر ، القرن السابع أو الثامن الميلادى ، ابعاده ٤٣سم × ٥٨.٥ سم ، وموجود الآن فى بوسطن ، امريكا
نقلاً عن (https://st-takla.org/Gallery/Architecture/Christian-Places/Coptic-Art-Artifacts/Eagle/Eagle-Coptic-Art-1.html, 1-9-2017.

شكل(٨) تاج عمود من الحجر الجيرى على شكل سلة مزينة بضفائر وطاووس وطبق فاكهة وصليب و رؤوس كباش ، وتوجد دعامة تحيط بقاعدة التاج الجزء السفلى للتاج به نقش لأغصان مجدولة ، يعلوه نقش لضفائر متتالية ، ويعلوه طاووس منقوش بين رؤوس كباش ، والطاووس وذيله عليه نقوش منسقة وتاج العمود هذا موجود الآن فى المتحف القبطى بالقاهرة تحت رقم سجل (٨٦٨٨) .
نقلاً عن -https://st
takla.org/Gallery/Architecture/Christian-Places/Coptic-Art-Artifacts/Capital-Peacocks-Bawit.html , 29-9-2017.

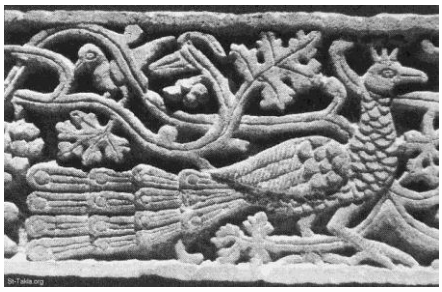

شكل(٩) جزء من افريز من الحجر الجيرى من كنيسة مزين بنقوش تمثل طاووس واقفاً بين اغصان الكرم وطيور صغيرة تسكن بين الأغصان وهو رمز الى المطوبين فى الفردوس . يعود تاريخها الى القرن ٥م ومحفوظ بالمتحف القبطى ، القاهرة
نقلاً عن -https://st
takla.org/Gallery/Architecture/Christian-Places/Coptic-Art-Artifacts/Peacock-Coptic-Museum.htm , 24-9-2017.l

المحور الثاني : دراسة موجزة عن ماهية المشروعات الانتاجية الصغيرة وماهية التسوق والمزيج التسويقي :

ماهية المشروعات الإنتاجية الصغيرة :

تهتم الدولة بتنمية قدرات الشباب الخريجين والسيدات غير العاملات لايجاد فرص عمل مناسبة ، وذلك بإقامة مشروعات انتاجية صغيرة وتقوم على تسهيل الاجراءات اللازمة لحصولهم على القروض اللازمة لاقامة مشروعاتهم ، وتهدف تلك المشروعات – على اختلاف انواعها– الى انتاج سلع يحتاج اليها المجتمع ، فاذا ما حاولنا ان نعرف ماهية المشروعات الصغيرة فاننا نجد ان لها تعريفات كثيرة ومتنوعة ... فهى تقوم على منهاجين اساسيين وهما المنهج الكمي و المكنهج الوصفي . ففي حين ركز المنهج الاول على معايير كمية مثل: عدد العمال وحجم رأس المال المستثمر، والحصة السوقية للمشروع كمعايير فاصلة بين ما هو صغير وبين ما هو كبير، فقد ركز المنهج الثانى على معايير وصفية مثل: طريقة الادارة ، وحجم الاستقلالية.

"والمشروع الصغير يختلف رأس ماله من دوله لأخري ، ولكن غالبا ما يكون عدد عماله من ٥ : ١٤ عاملاً ، واذا استوعب ما بين ١٥ الى ٤٥ عاملاً فيكون مشروعاً متوسطا وما زاد على ذلك فهو مشروع كبير."[١٤] وتظهر المشروعات الانتاجية الصغيرة في مصر فى هيئات عديدة قد تكون شركة او مصنع أو ورشة أو منشأه فردية تمارس نشاطاً بهدف الربح

[١٤]) نفيسة عبدالرحمن العفيفى عبدالعزيز القوسى : "القيم الجمالية لاستخدام الخيوط والخامات المعدنية ودورها فى مجال الصناعات الصغيرة المطرزة ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان ، ص١٠٣ .

وتحسين المستوى الاقتصادى على المستوى الفردى والجماعى ، و يحدد رأس مالها بمعدل رأس المال المتاح والموازي لقيمة العملة محلياً ودولياً .

ماهية المشروعات الصغيرة :

اتجهت الحكومة في السنوات الأخيرة نحو تدعيم المشروعات الصغيرة أو المتناهية في الصغر والعمل علي تعزيز القدرات التنافسية لهذه المشاريع بهدف الحد من الفقر وإيجاد فرص عمل جديدة تحقق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة ولعل أكبر دليل علي ذلك ما تم في بعض دول جنوب شرق أسيا فنجد أنها حققت إنجازا ضخما وتحولت من قوي مستهلكة إلي قوي إنتاجية خلاقة . "وأصبحت المشروعات الصغيرة موضوع الساعة في كل الدوريات القومية العامة والمتخصصة نظرا لارتباطها بمشكلة البطالة التي تتفاقم يوما بعد يوم . "[١٥]

خصائص المشروع الصغير:

- يتميز المنتج بالبساطة والأهمية .
- الاعتماد بصفة أساسية علي الخامات البيئية والمحلية .
- عدم وجود فصل بين الملكية والإدارة .
- عدد صغير من العمالة المدربة لا يزيد عن خمسة عشر شخصاً .
- رأس المال صغير .
- المنتج قابل للتسويق .
- يغطي هذا المنتج جزء من احتياج السوق المحلي ثم التصدير كخطوة لاحقة .
- الربحية في وقت قصير نظرا لصغر رأس المال .

ماهية التسويق :

تذكر لنا "صفية المنشاوى " ماهية التسويق بانه "هو عملية تخطيط وتنفيذ ومتابعة تطوير وتسعير وترويج السلع والخدمات والافكار لخلق التبادل الذي يحقق الاشباع لكل من الافراد والمنشات " [١٦] ويتحقق ذلك من خلال المزيج التسويقى .

المزيج التسويقي "Marketing Mix" :

يعد المزيج التسويقى كأساس هام لنجاح ترويج المنتجات عامة ، " فيتكون المزيج التسويقي المعروف باسم "4ps" من مجموعة الانشطة التسويقية المتكاملة والمترابطة والتى تعتمد على بعضها البعض بغرض اداء الوظيفية التسويقية على النحو المخصص لها ويتكون المزيج التسزيقي من اربعة عناصر أساسية هي:

١- المنتج product ٢-السعر "Price "

٣- التوزيع Place ٤- الترويج" Promotion "[١٧]

---

[١٥]) سعاد عبد الفتاح عبد الجواد ١٩٩٠: "دور الصناعات الصغيرة فى التدريس والتصنيع" ، معهد التخطيط القومي ، القاهرة ، مصر ، ص٢

[١٦]) صفية المنشاوى الخولى ، ٢٠١٤م : " إدارة الأعمال والتسويق الدوائى " ، كلية التجارة ، جامعة الازهر، دار الكتاب الجامعى ، ص٣٦ .

و يوضح الجدول رقم (٢) عناصر المزيج التسويقي :

العنصر	مجال اهتمامه
المنتج "product"	المواصفات – الجودة – الطراز –العلامة التجارية – التشكيلة – العبوة والغلاف – البيانات التجارية – الخدمة – الضمان
السعر "Price "	السعر الاساسي – الخصومات – المسموحات – العروض الخاصة – الهدايا المجانية – شروط الائتمان – فترة السداد – تغيير السعر
التوزيع "Place"	الإعلان – البيع الشخصي – النشر – تنشيط المبيعات
الترويج "Promotion"	سياسات التوزيع – أنماط الوسطاء – عدد الوسطاء – مواقع منافذ – الشروط والمسئوليات – تعديل قنوات التوزيع – التخزين – النقل – الرقابة على التوزيع

جدول رقم (٢) يوضح عناصر المزيج التسويقي [١٨]

فى اطار مفهوم المشروعات الانتاجية الصغيرة وماهية التسوق والمزيج التسويقى ترى الباحثة انه فى اطار هذا البحث والمحدد فى تحقيق الاهداف التالية :

– تأصيل الهوية الثقافية لرواد المتحف القبطى لإقامة مشروع انتاجى صغير من خلال برنامج تدريبى مقترح فى مجال التشكيل المعدنى .

– المساهمة فى خدمة المجتمع الخارجى وتنمية البشرية والبيئة من خلال تدريب رواد المتحف القبطى (عينة الدراسة) لتحقيق فرصة لزيادة العائد الاقتصادي والاجتماعي لهم .

– توظيف مجال أشغال المعادن من خلال البرنامج التدريبى المقترح فى حل مشكلة البطالة فى ضوء تأصيل الهوية الثقافية لرواد المتحف القبطى (عينة الدراسة) من خلال اقامة مشروع انتاجى صغير .

ومنه فلابد من مراعاة تحقيق المواءمة الوظيفية للمنتج النهائى للمشغولة المعدنية وذلك فى ضوء عاملين اساسيين وهما العامل الاقتصادى والعامل التقنى وعليه فيمكننا توضيح الآتى:

الموائمة الوظيفية : إن جميع المنتجات الوظيفية تحقق الاحتياجات الإنسانية وإذا ما تم تحديد الوظيفة المرجوة من المنتج مسبقا فإن ذلك يجعل المصمم يتخيل الملامح النهائية للشكل ولعل هناك عاملان أساسيان يتحكمان في ذلك ألا وهما:

– **العامل الاقتصادي :** وهو من العوامل الهامة التي يقصد بها تحديد التكلفة المالية حيث أنه من الضروري أن يراعي المصمم تقليل التكاليف حتي يمكن للمستهلك شرائها كما يجب أن يراعي القائم علي المشروع الآتى :

– القدرة علي إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهه أثناء عملية التشكيل اليدوى للمشغولة المعدنية لتوفير الوقت.

---

[١٧]) دعاء منصور أبو المعاطى ، ٢٠١٤م : "تأسيس المشورعات الانتاجية للشباب بتوظيف طباعة المنسوجات " ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى الدولى الخامس ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص٥ .

[١٨]) صفية المنشاوى الخولى ، ٢٠١٤م: مرجع سابق ، ص٤٤ .

– القدرة علي تحقيق الموائمة بين الوظيفة والشكل الجمالى للمشغولة المعدنية المراد تسويقها ، و تري الباحثة أن هذا العامل من أهم العوامل التي لها الدور المؤثر فى المشروع (موضوع البحث) لما له من أهمية في تحقيق العائد المادي المرجوا من برنامج البحث.

– **العامل التقني:** و يقصد به اتباع الاساليب التشكيلية المعدنية المراد استخدامها لتشكيل المشغولة المعدنية المقترحة فى اطار وظيفى محدد بمهارة وذلك يتحقق من خلال التدريب بالبرنامج المقترح و التي يجب ان يتدرب عليها المتدربين (عينة البحث) للوصول الى جودة المنتج النهائي حتي يكون له القدرة التنافسية أثناء تسويقه للمستهلك .

المحور الثالث: برنامج تدريبى مقترح لرواد المتحف القبطى كمنطلق لتأصيل الهوية الثقافية بإقامة مشروع إنتاجى صغير فى مجال التشكيل المعدنى– عرض التطبيقات العملية من جانب المتدربات من رواد المتحف القبطى (عينة البحث) :

فى هذا المحور سعت الباحثة الى تقديم برنامج تدريبى لرواد المتحف القبطى لتأصيل الهوية الثقافية بإقامة مشروع انتاجى صغير ، وقد استثمرت الفن القبطى بكل ما يحمله من معان رمزية و قيم جمالية وتشكيلية لتأصيل الهوية الثقافية لدى المتدربين وذلك وفقاً لمحتوى البرنامج المقترح، وقد أكدت الباحثة في هذا البرنامج علي ضرورة تقديم مدخلا فنيا تراثياً ليكون منطلقاً لتحقيق تصميمات قائمة علي التفرد فى انتاج المشغولة المعدنية وعدم القدرة علي تكرارها لما لهذا التفرد من رفع فى القيم الجمالية للمنتج المنفذ . وهذا ما يكون له أكبر الأثر في أقتناء الفرد لعمل فني متفرد وذلك ما يكون له أثر إيجابي في نجاح المشروع الانتاجى .

ومن هذا المنطلق فقد اتجهت الباحثة نحو الأستفاده من القيم الجمالية للفن القبطى من خلال دراسة رموزه وعناصره الفنية فى عمل منتج معدنى مميز معاصر ومساير ومواكب للتغيرات الإجتماعية والثقافية والفكرية بالمجتمع و بهدف تلبية إحتياجات أفراد المجتمع .

وقد وضعت الباحثة ست برامج تدريبية مقترحة لتدريب رواد المتحف القبطى فى مجال التشكيل المعدنى كما هو موضح بجدول (٣) ، وقد قامت بالتدريب لأحد هذه البرامج التدريبية ألا وهو برنامج التشكيل بالقطع وجمالياته ، كما وضعت الباحثة خطة مقترحة لإنتاج اعمال فنية معدنية قابلة للتسويق للبرامج التدريبية المقترحة كما هو موضح بجدول(٤) ، والذى وضحت به الهدف العام من البرامج التدريبية المقترحة والاهداف الخاصة ، المخرجات الناتجة عن البرامج التدريبية المقترحة للتنفيذ ، مسئولية التنفيذ ، والتوقيت ، و مؤشرات تقييم الاداء .

ولتطبيق البرنامج المقترح قد حددت الباحثة مكان وزمان تطبيق البرنامج وكذلك الاسلوب التشكيلى المتبع لتطبيق البرنامج (المهارات التي يركز عليها البرنامج التدريبى لتنفيذ المنتج) والفترة الزمنية اللازمة للتطبيق واهم الخامات والادوات وكما حددت اهم الخطوات المتبعة فى التطبيق للبرنامج . وبالاتفاق مع ادارة المتحف القبطى بمنطقة مصر القديمة بالقاهرة ، قد تم تحديد موعد لاقامة ورش تدريبية للسيدات وقد وضع مسمى الورش تحت عنوان "صناعة الحلى" وذلك بهدف جذب انتباه السيدات ، وقد تحدد توقيت اقامة الورش فى الفترة من ١٠ اغسطس ٢٠١٧م وحتى ٢٨ سبتمبر ٢٠١٧م وذلك يومى الثلاثاء والخميس من كل اسبوع ، وقد تم الاعلان عن الورش التدريبية بكافة الوسائل المتاحة والتابعة لإدارة المتحف القبطى حيث تم الاعلان عبر صفحة التواصل الاجتماعى الخاصة بالمتحف القبطى ، وكذلك عن طريق الاعلان الورقى داخل وخارج المتحف القبطى . شكل(١٠، ١١، ١٢)

عنوان البرنامج التدريبى المقترح	المهارات التي يركز البرنامج التدريبى لتنفيذ المنتج	القائم بالبرنامج التدريبى	المنتج المقترح وتكلفته	مكان تطبيق البرنامج التدريبى المقترح	مدة البرنامج التدريبى وعدد المقابلات	الخامات المستخدمة فى تطبيق البرنامج التدريبى	عدد المتدربين	السعر المقترح لتسويق المنتج
التشكيل بالقطع وجمالياته	– التشكيل بالقطع الكلى – التفريغ – الشق – البرد	مدرب متخصص بمجال التشكيل المعدنى	حلي ومكملات زى وزينة ، تحسب التكلفة حسب سعر الخامات بالأسواق	المتحف القبطى (المدرسة الفنية بالمتحف القبطى)	٢٠ ساعة موزعة على ١٠ مقابلات بواقع ساعتين لكل مقابلة	نحاس أصفر سمك ٠.٨مم	١٠ متدربين كحد أقصى	بناء على تكلفة المنتج من خامات ومستهلكات × ٣ أضعاف
الترصيع وتوظيفه في الحلى	– اسلوب القطع – اسلوب الطرق – اسلوب الحنى – الوصل بلحام الفضة وبدون لحام – اساليب الترصيع	مدرب متخصص بمجال التشكيل المعدنى	حلي ومكملات زى وزينة ، تحسب التكلفة حسب سعر الخامات بالأسواق	المتحف القبطى (المدرسة الفنية بالمتحف القبطى)	٢٠ ساعة موزعة على ١٠ مقابلات بواقع ساعتين لكل مقابلة	نحاس أحمر ، أصفر سمك ٠.٨مم ، أسلاك باقطار مختلفة ، أحجار شبه كريمة ومصنعة	١٠ متدربين كحد أقصى	بناء على تكلفة المنتج من خامات ومستهلكات × ٣ أضعاف
اللوحة المعدنية بالبارز والغائر (الطرق أو الضغط على النحاس)	– اسلوب الضغط – اسلوب الطرق والدفع من الخلف	مدرب متخصص بمجال التشكيل	لوحات تحسب تكلفة الخامات حسب سعر الخامات بالاسواق	المتحف القبطى (المدرسة الفنية بالمتحف القبطى)	٢٠ ساعة موزعة على ١٠ مقابلات بواقع ساعتين لكل	نحاس أحمر سمك ٠.٢مم نحاس أحمر سمك ٠.٨مم	١٠ متدربين كحد أقصى	بناء على تكلفة المنتج من خامات ومستهلكات × ٣ أضعاف

جدول (٣) يوضح بعض البرامج التدريبية المقترحة لتدريب رواد المتحف القبطى كمنطلق لتأصيل الهوية الثقافية لإقامة مشروع إنتاجى صغير فى مجال التشكيل المعدنى

		المعدنى			مقابلة			
التشكيل الفني والوظيفي للشرائح المعدنية	– اسلوب القطع – اسلوب الحني – الوصل بلحام وبدون لحام	مدرب متخصص بمجال التشكيل المعدنى	حلي، لوحات فنية، مكملات زي وزينة تحسب التكلفة حسب سعر الخامات بالأسواق	المتحف القبطى (المدرسة الفنية بالمتحف القبطى)	٢٠ ساعة موزعة على ١٠ مقابلات بواقع ساعتين لكل مقابلة بفترة النشاط	نحاس أحمر،نحاس أصفر سمك ٠.٨مم	١٠ متدربين كحد أقصى	بناء على تكلفة المنتج من خامات ومستهلكات × ٣ أضعاف
التشكيل بالاسلاك المعدنية	– اسلوب القطع – اسلوب الحني – الوصل بلحام وبدون لحام	مدرب متخصص بمجال التشكيل المعدنى	حلي ومكملات زى وزينة ، تحسب التكلفة حسب سعر الخامات بالأسواق	المتحف القبطى (المدرسة الفنية بالمتحف القبطى)	٢٠ ساعة موزعة على ١٠ مقابلات بواقع ساعتين لكل مقابلة بفترة النشاط	اسلاك من النحاس باقطار مختلفة	١٠ متدربين كحد أقصى	بناء على تكلفة المنتج من خامات ومستهلكات × ٣ أضعاف
المعالجة اللونية بالمينا والاكسدة	– اسلوب القطع – اسلوب الحني – اسلوب الطرق – الوصل بلحام الفضة – احد اساليب المينا	مدرب متخصص بمجال التشكيل المعدنى	حلي ومكملات زى وزينة ، تحسب التكلفة حسب سعر الخامات بالأسواق	المتحف القبطى (المدرسة الفنية بالمتحف القبطى)	٢٠ ساعة موزعة على ١٠ مقابلات بواقع ساعتين لكل مقابلة بفترة النشاط	نحاس احمر سمك ٠.٨مم وأسلاك باقطار مختلفة	١٠ متدربين كحد أقصى	بناء على تكلفة المنتج من خامات ومستهلكات × ٣ أضعاف

تابع جدول(٣)

الهدف العام	الاهداف الخاصة	المخرجات الناتجة عن البرامج التدريبية المقترحة للتنفيذ	مسئولية التنفيذ	التوقيت	مؤشرات تقييم الاداء
تأصيل الهوية الثقافية لرواد المتحف القبطى لاقامة مشروع انتاجى صغير فى مجال التشكيل المعدنى .	– تأصيل الهوية الثقافية لدى المتدربين . – تنمية مهارات المتدرب لانتاج اعمال فنية قابلة للتسويق . – مساعدة المتدربين على معرفة احتياجات السوق وكيفية تحسين جودة المنتج اليدوي .	انتاج اعمال متنوعة قابلة للتسويق من خلال الورش الانتاجية الموضحة بالاستمارة المرفقة.	مدرب متخصص بمجال التشكيل المعدنى لتطبيق اكثر من برنامج تدريبى يفيد المتدربين ويساعدهم على اقامة مشروع انتاجى صغير	البرنامج التدريبى الموضح حسب الجدول (٣) المرفق سابقاً	استمارة مستوي الرضا عن المنتج ومواصفاته وهذه الاستمارة توضع حسب احتياجات السوق

جدول (٤) خطة مقترحة لإنتاج اعمال فنية معدنية قابلة للتسويق للبرامج التدريبية المقترحة بجدول(٣)

شكل(١٠) اعلان المتحف القبطى عن الورش التدريبية

عبر صفحة التواصل الاجتماعى الخاصة بالمتحف القبطى (facebook)

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=868026236686264&id=509285312560360 , 24-9-2017.

شكل(١١) اعلان المتحف القبطى عن الورش التدريبية

عبر صفحة التواصل الاجتماعى الخاصة بالمتحف القبطى (facebook)

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=868026236686264&id=509285312560360 , 24-9-2017.

شكل (١٢) اعلان المتحف القبطى عن الورش التدريبية

عبر صفحة التواصل الاجتماعى الخاصة بالمتحف القبطى (facebook)

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=868026236686264&id=509285312560360 , 2-10-2017.

البرنامج التدريبى المقترح : التشكيل بالقطع وجمالياته (التشكيل بالقطع الكلى ، التفريغ ، الشق، البرد.)

مكان التدريب : المتحف القبطى بمنطقة مصر القديمة – القاهرة ، داخل مدرسة المتحف القبطى .

عدد افراد عينة الدراسة : عشر سيدات من رواد المتحف القبطى ذات فئات عمرية مختلفة ، و سيتم استعراض نماذج من التطبيقات العملية المنفذة من جانب المتدربات .

زمن التطبيق : ٢٠ ساعة موزعة على ١٠ مقابلات كل مقابلة تستغرق ساعتين ، خلال الفترة المحددة بالاعلان عن الورش التدريبية من ادارة المتحف القبطى .

الخامات والأدوات التي استخدمتها المتدربات (رواد المتحف القبطى) في التدريب :

- **الخامات :**

تم تحديد نوع الخامة المعدنية التي ستقوم المتدربات بتشكيلها ألا وهي الاسطح معدنية من النحاس الاصفر بسمك ٠,٨مم .

- **العدد والأدوات :**

زراديه أو بنسه ذات بوز مبطط – منشار اركيت (صياغة) – مبارد ساعاتى – مقص يدوى – مثقاب كهربائى – بنط بمقاسات مختلفة – اسلحة منشار مقاس ٣ عادة – سنفرة دوكو مقاس ١٠٠٠ – جُماطة (اكسيد حديدوز) للتلميع .

خطوات تنفيذ البرنامج التدريبى المقترح (محتوى البرنامج) :

المقابلة الأولى :- الخصائص العامة للخامات المعدنية نصف المصنعة واشكالها المتعارف عليها من حيث قابليتها للسحب والطرق والصهر وغير ذلك من الخصائص .

– التعرف على العدد الادوات اليدوية الاساسية اللازمة لتجهيز ورشة اشغال المعادن وامكانية استخدامها ، والتعرف على اهم العدد والادوات اللأزمة للتشكيل بالقطع لكل هيئة من هيئات الخامات المعدنية . شكل(١٣) .

المقابلة الثانية : مفهوم اسلوب القطع وجمالياته فى مجال التشكيل المعدنى مع العرض بالبيان عملى .

المقابلة الثالثة : زيارة ميدانية للمتحف القبطى و شرح مفصل لأهم الرموز بالفن القبطى ودلالة كل رمز لدى الفنان القبطى ومدى ارتباطه بالديانة المسيحية . شكل(١٤) .

شكل(١٣) يوضح اعلان المتحف القبطى عبر صفحة التواصل الاجتماعى (facebook) عن فاعاليات المقابلة الأولى من التدريب بالورش

https://www.facebook.com/Coptic-Museum-Marketing-Sectio نقلاً عن %D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A8%D8%B7%D9%89-%D9%82%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D9%88%D9%8A%D9%82-509285312560360/ , 1-9-2017.

شكل (١٤) يوضح لقطات مختلفة للمتدربات (رواد المتحف القبطى عينة الدراسة) اثناء الزياة الميدانية للمتحف القبطى

المقابلـة الرابعـة : ممارسـات عمليـة لأسـلوب التشـكيل بـالقطع مـع التركيـز علـى بنـاء مفـرادات تشـكيلية مبسطة تستثمرها المتدربات في التصميم .

المقابلة الخامسة والسادسة : تصميم مشغولة معدنية مبسطة مع مراعاة الجوانب التشكيلية عند التصميم لتحقيق المواءمة الوظيفية والجمالية .

المقابلة السابعة والثامنـة والتاسعة : تنفيذ المشـغولة المعدنيـة السابق تصـميمها بأسلوب التشكيل بـالقطع مع مراعاة تحقيق الموائمة الوظيفية والجمالية .

المقابلة العاشرة : تشطيب المشغولة المعدنية .

أسلوب التشكيل بالقطع :

يقصد بمفهوم القطع بانه " فصل جزء عن الكل فصلاً كاملاً مهما كان شكل الجزء المفصول ، ولهذا فإن الطرق التشكيلية التي تعتمد على القطع تتضمن التشكيل بالتفريغ، التشكيل بالثقب، التشكيل بالحفر، التشكيل بالبرد، وقد يتشابه بعضها مع البعض الآخر من حيث الفكرة العامة التي تدور حول عمليات القطع. "[١٩] فيعد القطع كأحد الاساليب التشكيلية الهامة فى مجال التشكيل المعدنى والتى تستخدم مع المعدن بكل هيئاته الشكلية سواء كانت اسلاك أو مواسير أو اسطح معدنية أو غير ذلك ، و منه فنجد أن لكل هيئة من الهيئات الشكلية للخامة المعدنية طرقه التشكيلية والتي تتناسب مع طبيعة شكل الخامة بالإضافة إلى العدد والأدوات اللازمة والملائمة لتشكيل المعدن من خلالها.

وفي حالة التشكيل بالأسلاك المعدنية يستخدم أسلوب القطع الكلي وذلك عن طريق القصف بالقصافه، أما في حالة التشكيل بالمسطحات المعدنية فإنه يمكننا استخدام العديد من طرق التشكيل بالقطع سواء كان ذلك باستخدام المقص اليدوي أو بالمنشار الأركت للفصل الجزئي أو الكلي أو لإحداث شق ، هذا بالإضافة إلى أنه يمكننا استخدام أسلوب البرد وذلك وفقاً للتصميم المقترح للتنفيذ . ولكل طريقة من طرق التشكيل بالقطع أهميتها في إعطاء سطح المشغولة المعدنية مظهراً جمالياً متبايناً، كما أنه لكل طريقة من هذه الطرق أدواتها الخاصة بها وفقاً لشكل الخامة المستخدمة.

وفيما يلي عرض لكيفية التشكيل ببعض من هذه الطرق التشكيلية والتي استخدمتها الباحثة في تطبيق البرنامج التدريبى المقترح لرواد المتحف القبطى كمنطلق لتأصيل الهوية الثقافية بإقامة مشروع إنتاجى صغير فى مجال التشكيل المعدنى:

- **التشكيل بالقطع الكلي :** وفي هذه الطريقة يمكننا فصل المعدن فصلاً كاملاً مهما كان شكل هذا الجزء المفصول، وذلك حسب التصميم المقترح للتنفيذ.
- **التشكيل بالتفريغ :** التشكيل بالتفريغ " طريقة من طرق زخرفة سطح المعدن وتتم تنفيذ الزخرفة بالتفريغ من على سطح المعدن بواسطة أقلام الآجن "آجنات" إذا ما كان سمك المعدن كبيراً ويتم بعد ذلك ضبط الخطوط والفوارغ بالمبارد أما إذا ما كان المعدن قليل السمك يستخدم منشار التفريغ "الأركت" بعد ثقب ثقوب في المعدن المستهلك وإمرار سلاح المنشار فيه وبعد إتمام عملية التفريغ تستخدم المبارد

[١٩]) حامد السيد محمد البذرة، ١٩٩٧: "القيم الجمالية للأسطح الفيزيائية للمعادن"، مقالة بحثية محكمة من قبل اللجنة العلمية للترقية لوظيفة أستاذ ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.ص٧.

للتشطيب."[٢٠] و " التشكيل بالتفريغ سواء كان باستخدام المنشار الاركت أو باستخدام أقلام الآجن تعتمد فكرته على إيجاد علاقة متبادلة بين الفراغ الناتج عن القطع والشكل المتمثل فى الأجزاء المتبقية من السطح المفرغ ، وقد تكون الفراغات هى الشكل المقصود ومسطح المعدن المتبقى يمثل الأرضية والعكس ."[٢١]

- **التشكيل بالثقب** : ان التشكيل بالثقب " قد يتشابه مع التشكيل بالتفريغ من حيث المفهوم غير أن التشكيل بالثقب يتسم فى أن جميع الأجزاء المفرغة هى فى هيئة دائرية وأن الفراغات قد تكون نافذة أو غير نافذة . لذا فان مواطن الجمال تكمن فى تنوع أقطار الثقوب ، وكذا طريقة توزيعها وتنظيمها فى مساحة العمل الفنى . " [٢٢]
- **التشكيل بالشق** : "يقصد به إحداث قطع في المعدن لمسافة ما دون أن ينفصل الجزء المقطوع عن السطح الأصلي" [٢٣] ، وهذه الطريقة تعد من أهم الطرق التي يمكننا من خلالها اثراء سطح المشغولة بالقيم الجمالية .
- **التشكيل بالبرد** : يستخدم فى تنفيذ عملية البرد المبارد – على اختلاف درجاتها سواء كانت خشنة أو نصف خشنة أو ناعمة– " والغرض الأساسي لاستعمال المبرد هو تشطيب وتهذيب المشغولة بعد النشر أو القص لإزالة الزوائد من حواف المعدن وتصحيح أخطاء القطع."[٢٤] كما "إن التشكيل بالبرد غالباً ما يستفاد منه فنياً في عمل تأثيرات ملمسيه زخرفية للحواف الخارجية والداخلية للسطح المعدني ، والتي تتنوع وفقاً لشكل وحجم المبارد المستخدمة، كما يمكن من خلال التشكيل بالمبرد إحداث العديد من التأثيرات المتباينة على أسطح الأسلاك والخوص والمواسير والشرائح المعدنية . "[٢٥]
- **التشكيل بالقص:** يندرج مفهوم القص تحت مفهوم التشكيل بالقطع "ويعتمد فى تحقيقه على استخدام المقص سواء كان يدوياً أو كهربياً ، وغالباً ما يستخدم القص اليدوى فى قطع المساحات المعدنية قليلة السمك والتى لا يزيد سمكها عن ١مم حيث أن ذلك مرتبط بالقدرة العضلية للمستخدم وحجم المقص ، ومع التطور التكنولوجى أصبح هناك الكثير من أنواع المقصات الكهربية الثابت منها والمتحرك . ولعل القيمة الجمالية للقص تتمثل فى تناوله ليس لفصل جزء عن كل فقط بل لتحويل المسطحات على سبيل المثال الى شرائح متعددة ومتصله تمهيداً لتناولها سواء بالحنى أو الطى ، كما أن استخدامها لا يقتصر عند حدود قطع المساحة المراد تشكيلها بل أن تناولها مستمر باستمرار التشكيل والتشكيل والتشطيب."[٢٦]

---

[٢٠]) أحمد حافظ حسن، ١٩٨٥م: الاستفادة بالقيم الفنية والتقنية للمشغولات المعدنية المملوكية بمصرفي عمل مشغولات مبتكرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،ص٢٩٣,٢٩٤.

[٢١]) حامد السيد محمد البذرة ، ابريل ٢٠١٧م : "جماليات التشكيل المعدنى بالقطع بين المفهوم والتطبيق" ، بحث منشور ، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن ، العدد العاشر ، ص١٦ .

[٢٢]) حامد السيد محمد البذرة ، ابريل ٢٠١٧م : نفس المرجع السابق ، ص١٦ .

[٢٣]) حامد السيد محمد البذرة ،١٩٨١م: دور حرف الحدادة الشعبية في تطوير تشكيل الشرائح المعدنية الرقيقة وإمكانية الإفادة منها في تدريس أشغال المعادن بكلية التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.ص٨.

[٢٤]) عنايات المهدى ، ١٩٩٤م: "فن أشغال المعادن والصياغة، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ص٩٨.

[٢٥]) حامد السيد محمد البذرة، ١٩٩٧م: مرجع سابق، ص٨.

[٢٦]) حامد السيد محمد البذرة ، ابريل ٢٠١٧م : مرجع سابق ، ص١٧، ١٨ .

التطبيقات العملية من جانب المتدربات من رواد المتحف القبطي (عينة البحث) :

تم تنفيذ التطبيقات العملية من جانب المتدربات من رواد المتحف القبطى (عينة البحث) فى خلال ٦ مقابلات كل مقابلة استغرقت ساعتين ، حيث انه مارست المتدربات أسلوب التشكيل بالقطع مع التركيز على بناء مفردات تشكيلية مبسطة تستثمرها فى بناء التصميم ، ثم قامت كل متدربة بتصميم و تنفيذ وتشطيب مشغولة معدنية مبسطة مع مراعاة الجوانب التشكيلية عند التصميم لتحقيق المواءمة الوظيفية والجمالية .

وسوف تستعرض الباحثة التطبيقات العملية التى نفذت من جانب المتدربات من رواد المتحف القبطى (عينة البحث) مع توضيح الاستخدام الوظيفى للمشغولة المنفذة واهم الرموز المتستخدمة فى تصميم المشغولة المعدنية ، و توضح الجداول من (٦ : ٩) مجموعة من التصميمات المقترحة للتنفيذ ، كما توضح الجداول (١٠: ٢٢) مجموعة من التصميمات و المنفذة بأسلوب القطع .

الرمز القبطى المستخدم فى التصميم	تصميم لمشغولة معدنية مستوحى من الرموز القبطية
مصدر الاستلهام رمز نباتى :	

جدول(٦)

الرمز القبطى المستخدم فى التصميم	تصميم لمشغولة معدنية مستوحى من الرموز القبطية
مصدر الاستلهام سفينة نوح و رمز نباتى :	

جدول(٧)

الرمز القبطى المستخدم فى التصميم	تصميم لمشغولة معدنية مستوحى من الرموز القبطية
مصدر الاستلهام رمز نباتى (العنب) :	

جدول(٨)

الرمز القبطى المستخدم فى التصميم	تصميم لمشغولة معدنية مستوحى من الرموز القبطية
مصدر الاستلهام سفينة نوح و رمز نباتى :	

جدول(٩)

الرمز القبطى المستخدم فى التصميم	التصميم والمشغولة المعدنية المستوحى من الرموز القبطية
مصدر الاستلهام رمز حيوانى (الغزال) :	

جدول(١٠)

الرمز القبطى المستخدم فى التصميم	التصميم والمشغولة المعدنية المستوحى من الرموز القبطية
مصدر الاستلهام رمز حيوانى (الارنب البرى) جزء من منسوجة : 	

جدول(١١)

الرمز القبطى المستخدم فى التصميم	التصميم والمشغولة المعدنية المستوحى من الرموز القبطية
مصدر الاستلهام رمز نباتى من منسوجة : 	

جدول (١٢)

الرمز القبطى المستخدم فى التصميم	التصميم والمشغولة المعدنية المستوحى من الرموز القبطية
مصدر الاستلهام رمز نباتى : 	

جدول(١٣)

الرمز القبطى المستخدم فى التصميم	التصميم والمشغولة المعدنية المستوحى من الرموز القبطية
مصدر الاستلهام فرع نباتى : 	

جدول(١٤)

الرمز القبطى المستخدم فى التصميم	التصميم والمشغولة المعدنية المستوحى من الرموز القبطية
مصدر الاستلهام رموز نباتية:	

جدول(١٥)

الرمز القبطى المستخدم فى التصميم	التصميم والمشغولة المعدنية المستوحى من الرموز القبطية
مصدر الاستلهام رموز نباتية :	

جدول(١٦)

الرمز القبطى المستخدم فى التصميم	التصميم والمشغولة المعدنية المستوحى من الرموز القبطية
مصدر الاستلهام رمز هندسى 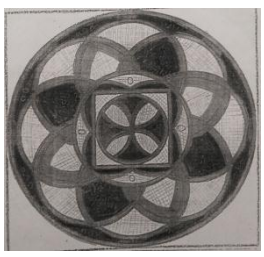	

جدول (١٧)

الرمز القبطى المستخدم فى التصميم	التصميم والمشغولة المعدنية المستوحى من الرموز القبطية
مصدر الاستلهام رمز هندسى لجزء من منسوجة :	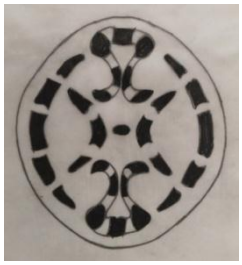

جدول(١٨)

الرمز القبطى المستخدم فى التصميم	التصميم والمشغولة المعدنية المستوحى من الرموز القبطية
مصدر الاستلهام رمز نباتى وصليب على هيئة علانمة عنخ بالمصرية القديمة :	

جدول(١٩)

الرمز القبطى المستخدم فى التصميم	التصميم والمشغولة المعدنية المستوحى من الرموز القبطية
مصدر الاستلهام رمز هندسى :	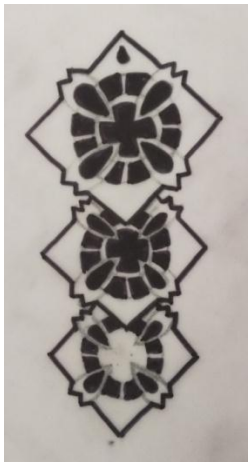

جدول(٢٠)

الرمز القبطى المستخدم فى التصميم	التصميم والمشغولة المعدنية المستوحى من الرموز القبطية
مصدر الاستلهام رمز بناتى (ورقة العنب) ، والصليب بهيئة علامة عنخ بالمصرية القديمة :	

جدول(٢١)

الرمز القبطى المستخدم فى التصميم	التصميم والمشغولة المعدنية المستوحى من الرموز القبطية
مصدر الاستلهام رمز نباتى وحيوانى (الارنب البرى) جزئين من منسوجتين :	

جدول(٢٢)

النتائج والتوصيات:

اولاً: النتائج:

– المساهمة فى خدمة افراد المجتمع الخارجى وتنميته من خلال تدريب بعض رواد المتحف القبطى فى ضوء تطبيق البرنامج التدريبى المقترح لتحقيق فرصة لزيادة العائد الاقتصادى لهم .

– توظيف مجال أشغال المعادن من خلال التطبيق للبرنامج التدريبى المقترح فى حل مشكلة البطالة و فى ضوء تأصيل الهوية الثقافية لرواد المتحف القبطى ومساعدتهم فى اقامة مشروع انتاجى صغير .

– تأصيل الهوية الثقافية لدى بعض أفراد المجتمع الخارجى (رواد المتحف القبطى) من خلال دراستهم للفن القبطى برموزه و دلالاته التعبيرية التى تناولها الفنان القبطى وفق المعتقدات الفكرية والفلسفية والعقائدية .

– ان الممارسة والتجريب من قِبل بعض من رواد المتحف القبطى فى اطار البرنامج التدريبى المقترح فى مجال التشكيل المعدنى يتيح الفرصة لفتح مجالاً خصباً لعمل مشروع انتاجى صغير .

– تنمية قدرة المتدربات الفكرية و المهارية على التحليل والتحوير والتجريد والمحاكاة لرموز الفن القبطى فى صياغات متعددة من خلال التصميم والتنفيذ للمشغولة المعدنية.

ثانياً: توصيات:

– توصى الباحثة بضرورة طرح برامج تدريبية مختلفة فى مجال التشكيل المعدنى تفيد فى خدمة المجتمع الخارجى .

– توصى الباحثة بضرورة التركيز على الابحاث العلمية التى يمكن من خلالها الجمع بين الجانب التشكيلى والوظيفى معاً بما يفيد وفتح سوق العمل امام افراد المجتمع الخارجى لإثراء مجال اشغال المعادن .

– توصى الباحثة بضرورة تأصيل الهوية الثقافية لدى افراد المجتمع الخارجى من خلال دراسة الفن عامة ومجال التشكيل المعدنى بصفة خاصة وذلك من خلال وضع العديد من البرامج التدريبية فى المجال التى تفيد افراد المجتمع الخارجى على المستوى الثقافى والاقتصادى

– توصى الباحثة بضرورة دراسة الفن القبطى فى مجال التشكيل المعدنى لما يشمله هذا الفن من دلالات رمزية ترتبط بفلسفة العقيدة المسيحية .

ملخص البحث

إن قضية تأصيل الهوية الثقافية من القضايا الهامة لتنمية وتقدم الشعوب ورقي الإنسان من جميع الجوانب الثقافية والفكرية والعلمية والسياسية ، فتسعى العديد من المؤسسات المجتمعية الى النهوض بالتراث والحرف اليدوية التراثية وذلك على المستوى المحلى و الإقليمي وأيضا علي المستوي الدولي بهف تنشيط بعض الحرف اليدوية والنهوض بها في شكل مشروعات انتاجية صغيرة . ومن هذا المنطلق يلزم التفكير في كيفية إيجاد منطلقات فكرية لتوجيه المتدربين والممارسين للفن نحو هذا الاتجاه ، ومنه فترى الباحثة أنه من خلال تقديم مقترح لبرنامج تدريبى فى مجال التشكيل المعدنى يمكن تأصيل الهوية الثقافية لرواد المتحف القبطى بإقامة مشروع انتاجى صغير ، ويهدف هذا البرنامج الى إعداد متدرب (رواد المتحف القبطى) إعداداً جيدا حتي يكون عضواً منتجاً وفعالاً في تنمية المجتمع وخاصة في المجال الاقتصادي . وعلي هذا فيمكن توجيه المتدرب غير المتخصص وغير المتمرس _ في مجال الفن عاماً وفى مجال التشكيل المعدنى بصفة خاصة _ نحو هذه المشروعات ليصبح منتجا لها من خلال مشروع إنتاجي صغير. وذلك فى اطار تأصيل الهوية الثقافية للمتدرب من خلال دراسته للفن القبطى و فى ضوء الزيارات الميدانية واستثمار الرسوم القبطية التى تحمل العديد من الرموز ذات الدلالات و المعانى الفكرية و الفلسفية و العقائدية . كما ان ذلك سيكون له دور للمساهمة فى خدمة المجتمع الخارجى وتنمية البشرية والبيئة من خلال تدريب رواد المتحف القبطى لتحقيق فرصة لزيادة العائد الاقتصادى لهم .

الكلمات المفتاحية : *تأصيل الهوية الثقافية ، الفن القبطي ، مشروع إنتاجي صغير .*

Abstract:

The issue of rooting cultural identity is an important issue for the development and progress of people and human development from all cultural , intellectual , scientific and political aspects. Many community institutions endeavor to promote heritage and traditional handicrafts at the local and regional level , as well as at the international level . from small production projects . from this point of view , it is necessary to think about how to find intellectual bases to guide the trainees and practitioners of art towards this direction . The researcher believers that by presenting a proposal for a training program in the field of metal formation and establishing the cultural identity of the Coptic Museum pioneers , The pioneers of the Coptic Museum is well prepared to be a productive and effective member in the development of society , especially in the economic field. Therefore , the trainee who is not specialized or inexperienced in the field of art in general and in the field of metal formation in particular , can be directed towards these projects to become a producer through a small production project . In the context of rooting the cultural identity of the trainee through a study of Coptic art through field visits and simulations of the Coptic paintings , which carry many symbols with meanings in intellectual , philosophical and ideological . It will also have a role to contribute to the service of the external community and the development of humanity and the environment through training the leaders of the Coptic Museum to achieve an opportunity to increase the economic and social return .

Keywords: *Cultural Identity , Coptic Art , Small Production Project .*

قائمة المراجع:

أولا : المراجع العربية :

الكتب العلمية :

١-جلال احمد ابو بكر، ٢٠١١م : "الفنون القبطية" ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

٢-جلال أمين ، ٢٠٠١م : "العولمة" ، سلسلة اقرأ " ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف

٣-عنايات المهدى ، ١٩٩٤م: "فن أشغال المعادن والصياغة" ، مكتبة ابن سينا، القاهرة .

٤-سعاد عبد الفتاح عبد الجواد ١٩٩٠: "دور الصناعات الصغيرة فى التدريس والتصنيع" ، معهد التخطيط القومي ، القاهرة ، مصر

٥-عزت زكى حامد قادوس ، محمد عبدالفتاح السيد ، ٢٠٠٢م : " الآثار القبطية والبيزانطية " ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

٦-ناصر الانصارى، ٢٠٠٨م: الفن القبطي في مصر ٢٠٠٠ عام من المسيحية"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .
٧-صفية المنشاوى الخولى ، ٢٠١٤م : " إدارة الأعمال والتسويق الدوائى " ، كلية التجارة ، جامعة الازهر، دار الكتاب الجامعى .
٨-نفيسة عبدالرحمن العفيفى عبدالعزيز القوسى : "القيم الجمالية لاستخدام الخيوط والخامات المعدنية ودورها فى مجال الصناعات الصغيرة المطرزة ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الاقصتاد المنزلى ، جامعة حلوان .

الرسائل والبحوث العلمية :

٩-ابن داود العربى مرباح ، ابو زعاية بأية ، ٢٠١٠/٤/١٥م : " اشكالية الهوية الثقافية والعولمة الثقافية " ، بحث منشور، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، الملتقى الدولى الاول (حول الهوية والمجالات الاجتماعية فى ظل التحولات السوسيوثقافية فى المجتمع الجزائرى ، جامعة قصدى مرباح .
١٠- أحمد حافظ حسن، ١٩٨٥م: الاستفادة بالقيم الفنية والتقنية للمشغولات المعدنية المملوكية بمصرفي عمل مشغولات مبتكرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
١١-السيد محمد الديب ، ٢١/٤/ ٢٠٠٣م : "العولمة والهوية الثقافية " ، بحث منشور ، ندوة (الثقافات المحلية فى ظل العولمة) ، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، قسم الانثروبولوجيا ، جامعة القاهرة .
١٢-حامد السيد محمد البذرة ،١٩٨١م: دور حرف الحدادة الشعبية في تطوير تشكيل الشرائح المعدنية الرقيقة وإمكانية الإفادة منها في تدريس أشغال المعادن بكلية التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
١٣-حامد السيد محمد البذرة، ١٩٩٧: القيم الجمالية للأسطح الفيزيائية للمعادن، مقالة بحثية محكمة من قبل اللجنة العلمية للترقية لوظيفة أستاذ ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
١٤-حامد السيد محمد البذرة ، ابريل ٢٠١٧م : "جماليات التشكيل المعدنى بالقطع بين المفهوم والتطبيق" ، بحث منشور ، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن ، العدد العاشر.
١٥-دعاء منصور أبو المعاطى ، ٢٠١٤م : "تأسيس المشورعات الانتاجية للشباب بتوظيف طباعة المنسوجات " ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى الدولى الخامس ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
١٦-عبدالرحمن النشار ، ١٩٧٢م : "دراسة مقارنة بين الرمزية فى التصوير ورسوم الاطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
١٧-مارى ميخائيل بسخارون ، ٢٠٠٦م : "القيم الجمالية للفن المصرى القديم فى تشكيل رموز الفن القبطى" ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

ثالثاً : المواقع الالكترونية (Weebsites) :

١٨- مجد خضر ، الجريدة الالكترونية (موضوع) ، آخر تحديث ٢٢: ٠٨ ، ٢٦ابريل ٢٠١٦م ، اخر زيارة للموقع ١٤ اكتوبر ٢٠١٧م ، http://mawdoo3.com/اصر_الهوية_الثقافية_ومستوياتهاعن

19- https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=868026236686264&id=509285312560360 , 24-9-2017.

20- https://st-takla.org/Gallery/Architecture/Christian-Places/Coptic-Art-Artifacts/Capital-Peacocks-Bawit.html , 1-9-2017.

21- https://st-takla.org/Gallery/Architecture/Christian-Places/Coptic-Art-Artifacts/Peacock-Coptic-Museum.html , 29-9-2017.

22- https://st-takla.org/Gallery/Architecture/Christian-Places/Coptic-Art-Artifacts/Eagle/Eagle-Coptic-Art-1.html , 24-9-2017.

23- https://www.google.com.eg/search?client=ms-android-huawei&biw=360&bih=254&ei=hogNWvSPIoKykwWy27XwCA&q=gs_l=mobile-gws-serp.1.0.33i22i29i30k1j33i21k1.14845.157073.0.158809.19.17.1.1.1.0.395.4530.2-9j7.16.0....0...1.1j4.64.mobile-gws-serp..1.16.4254.3..0j35i39k1j0i67k1j0i131k1j0i22i30k1j0i22i10i30k1j33i160k1.993.Dda5s9cmECE#imgrc=XlT-hcVF7IWIEM , 2-10-2017.

24- https://www.facebook.com/Coptic-Museum-Marketing-Section-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A8%D8%B7%D9%89-%D9%82%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D9%88%D9%8A%D9%82-509285312560360/ , 1-9-2017.